

ملف المناصرة

الصادق محمد أحمد هارون

El Sadeg Mohammed Ahmed Haroun

ضحية قتل السودان

محامٍ في هيئة محامي دارفور رفع قضايا ضد قوات الدعم السريع بسبب هجماتها على مخيمات النازحين. قُتل في الجنينة بغرب دارفور في يونيو/حزيران 2023 بعد أن تلقى محامو الهيئة تهديدات بالقتل من عناصر ميليشيات.

هيومينا.
أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026
رقم الملف HM-SD-2026-010

01

القضية في دقيقة

محامٍ في هيئة محامي دارفور رفع قضايا ضد قوات الدعم السريع بسبب هجماتها على مخيمات النازحين. قُتل في الجنينة بغرب دارفور في يونيو/حزيران 2023 بعد أن تلقى محامو الهيئة تهديدات بالقتل من عناصر ميليشيات.

الحالة	**ضحية قتل**
الدولة	**السودان**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل الصادق محمد أحمد هارون، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة الصادق محمد أحمد هارون.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/el-sadeg-mohammed-ahmed-haroun/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
القتل خارج نطاق القانون	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 6
التهديد والترهيب	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

03

مسار القضية

16 يناير/كانون الثاني 2021

سياق

هجوم لقوات الدعم السريع على مخيم كريندنق للنازحين

هاجمت قوات الدعم السريع مخيم كريندنق للنازحين داخليًا في الجنينة بغرب دارفور. وانضم هارون لاحقًا إلى فريق قانوني رفع دعاوى ضد قوات الدعم السريع بسبب هذه الهجمات.

28 أبريل/نيسان 2022

سياق

هجوم ثانٍ لقوات الدعم السريع على مخيم كريندنق

وقع هجوم ثانٍ لقوات الدعم السريع على مخيم كريندنق للنازحين داخليًا. ووثّق هارون وزملاؤه العنف، وسعوا إلى المساءلة القانونية أمام المحاكم السودانية.

15 أبريل/نيسان 2023

سياق

اندلاع نزاع مسلح في الخرطوم

اندلع نزاع مسلح بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في الخرطوم، وامتد سريعًا إلى دارفور، ما عرّض المدافعين عن حقوق الإنسان لخطر شديد.

مايو/أيار 2023

التهديد والترهيب

تهديدات بالقتل لمحامين

تلقى محامون ومدافعون عن حقوق الإنسان في هيئة محامي دارفور تهديدات بالقتل من عناصر ميليشيات.

11 مايو/أيار 2023

سياق

توقيع إعلان جدة

وقّع الطرفان المتحاربان إعلان جدة للالتزام بحماية المدنيين في السودان، مع الإقرار بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي الإنساني. وظل الالتزام به محدودًا.

17 يونيو/حزيران 2023

سياق

مقتل أول مدافع عن حقوق الإنسان في الجنينة

قُتل عبد الرازق آدم محمد، المدافع عن حقوق الإنسان البالغ من العمر 28 عامًا وعضو شبكة مراقبي دارفور، مع والديه وإخوته الأربعة في الجنينة.

18 يونيو/حزيران 2023

سياق

مقتل طارق حسن يعقوب الملك

قُتل طارق حسن يعقوب الملك، العضو المؤسس في هيئة محامي دارفور وعضو اللجنة التسييرية لنقابة المحامين السودانيين، في منزله بالجنينة.

18 يونيو/حزيران 2023

القتل

مقتل هارون في الجنينة

قُتل الصادق محمد أحمد هارون في الجنينة بغرب دارفور، في اليوم نفسه الذي قُتل فيه زميله المحامي طارق حسن يعقوب الملك. ولم يُحدَّد الجناة.

04

القصة كاملة

الخلفية والعمل

كان الصادق محمد أحمد هارون محاميًا ومدافعًا عن حقوق الإنسان مقيمًا في الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور. وكان عضوًا في هيئة محامي دارفور، وهي هيئة مهنية لمحامين سودانيين تأسست عام 1995 لدعم الممارسة القانونية في منطقة يطبعها النزاع والنزوح الممتدان. وفي 2020، نالت الهيئة جائزة الديمقراطية تقديرًا لعملها في تقديم المساعدة القانونية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في أنحاء دارفور.

وتركّز عمل هارون على تمثيل الأفراد والمجتمعات المتضررة من العنف، ولا سيما النازحين جراء الهجمات على المناطق المدنية. وكان ضمن مجموعة من المحامين رفعوا دعاوى ضد قوات الدعم السريع، وهي جماعة شبه عسكرية انبثقت من ميليشيات الجنجويد التي نشطت في مراحل سابقة من نزاع دارفور. واتهمت الدعاوى قوات الدعم السريع بشن هجمات على مخيم كريندنق للنازحين داخليًا في الجنينة في 16 يناير/كانون الثاني 2021 و28 أبريل/نيسان 2022. وشملت هذه الهجمات عمليات قتل وعنفًا جنسيًا وتدمير مآوٍ، واستهدفت بعض أشد الفئات هشاشة في المنطقة.

التهديدات وسياق النزاع المسلح

في مايو/أيار 2023، بدأ محامون ومدافعون عن حقوق الإنسان منتسبون إلى هيئة محامي دارفور يتلقون تهديدات بالقتل من أفراد في الميليشيات. وجاءت التهديدات مع دخول السودان مرحلة جديدة من النزاع المسلح إثر اندلاع القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في الخرطوم في 15 أبريل/نيسان 2023. وسرعان ما امتد العنف إلى دارفور، حيث كان لقوات الدعم السريع وجود قوي، وحيث تجددت التوترات العرقية والمجتمعية.

وأصبحت ولاية غرب دارفور من أكثر المناطق تضررًا. وواجه السكان المدنيون هجمات واسعة النطاق وتهجيرًا قسريًا وقيودًا شديدة على التنقل. ووجد المدافعون عن حقوق الإنسان أنفسهم في خطر بالغ، بسبب عملهم في التوثيق وبسبب طعونهم القانونية ضد الجهات المسلحة معًا. ووقّع الطرفان المتحاربان إعلان جدة للالتزام بحماية المدنيين في السودان في 11 مايو/أيار 2023، معترفين بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي الإنساني، لكن الامتثال ظل في حده الأدنى. وبقي المدافعون والمدنيون على السواء بلا حماية.

عمليات القتل في الجنينة

في 17 يونيو/حزيران 2023، قُتل عبد الرازق آدم محمد، وهو مدافع عن حقوق الإنسان يبلغ من العمر 28 عامًا وعضو في شبكة مراقبي دارفور، في الجنينة مع والديه وإخوته الأربعة. وفي اليوم التالي، 18 يونيو، قُتل مدافعان آخران في المدينة.

فقد قُتل طارق حسن يعقوب الملك، وهو محامٍ وعضو مؤسس في هيئة محامي دارفور وعضو أيضًا في اللجنة التسييرية لنقابة المحامين السودانيين، في منزله. وقُتل الصادق محمد أحمد هارون في الجنينة في اليوم نفسه. وكان الرجلان عضوين في هيئة محامي دارفور، وشارك كلاهما في جهود قانونية لمساءلة قوات الدعم السريع عن الهجمات على المدنيين.

ويُعتقد أن المدافعين الثلاثة قُتلوا لأنهم شهدوا اشتباكًا عنيفًا بين قوات الدعم السريع والجيش أثناء أدائهم عملهم. وخلال الأسابيع السابقة، كان ثلاثة مدافعين آخرين على الأقل عن حقوق الإنسان، هم محمد أحمد كوديا وخميس أرباب وخضر سليمان عبد المجيد، قد قُتلوا أيضًا في الجنينة.

الإرث والأثر الأوسع

يشكّل مقتل هارون جزءًا من نمط أوسع من العنف ضد المدافعين في دارفور خلال نزاع 2023. فقد جعله عمله القانوني، في تمثيل

الناجين من هجمات قوات الدعم السريع ورفع الدعاوى الساعية إلى المساءلة، هدفًا في بيئة أصبح فيها التوثيق نفسه شكلًا من أشكال المقاومة. وكان للقضاء على المحامين والمراقبين في الجنينة أثر مثبّط على الآليات القليلة المتبقية للمساءلة في المنطقة.

ولا تزال هيئة محامي دارفور تعمل في ظل قيود شديدة، وقد نزح كثير من أعضائها أو اختبأوا أو قُتلوا. ولا يمثّل قتل هارون وزملائه فقدان أرواح أفراد فحسب، بل يمثّل أيضًا تفكيكًا منهجيًا للبنية القانونية والحقوقية في غرب دارفور في وقت كانت الحاجة إليها على أشدها.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing to demand a full, independent, and transparent investigation into the killing of El Sadeg Mohammed Ahmed Haroun, lawyer and member of the Darfur Bar Association; provided legal aid to victims of human rights violations and represented survivors of RSF attacks on IDP camps in Sudan.

In brief: A lawyer with the Darfur Bar Association who filed cases against the Rapid Support Forces for attacks on displaced-persons camps. Killed in El Geneina, West Darfur, in June 2023 after lawyers of the association had received death threats from militia members.

I respectfully urge your authorities to:
1. Order a full, independent, and impartial investigation into the killing of El Sadeg Mohammed Ahmed Haroun, with timely public reporting on findings;
2. Identify and prosecute those responsible, both the direct perpetrators and any state officials who ordered, enabled, or covered up the killing;
3. Provide effective reparation to the family of El Sadeg Mohammed Ahmed Haroun;
4. Take immediate steps to protect other defenders working in the same field from similar attacks.

I will follow this case closely until those responsible are held to account.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
8 November 2026